الهندسة الحديثية

الحلقة الحادية والعشرون

الخواص البنيوية للدرجة الثامنة والأخيرة من السلم المعيار

5.8) الدرجة الثامنة من السلم المعيار

لهذه الدرجة بنية واحدة تحتوي عل سبعة تعزيزات كما في شكل 9.

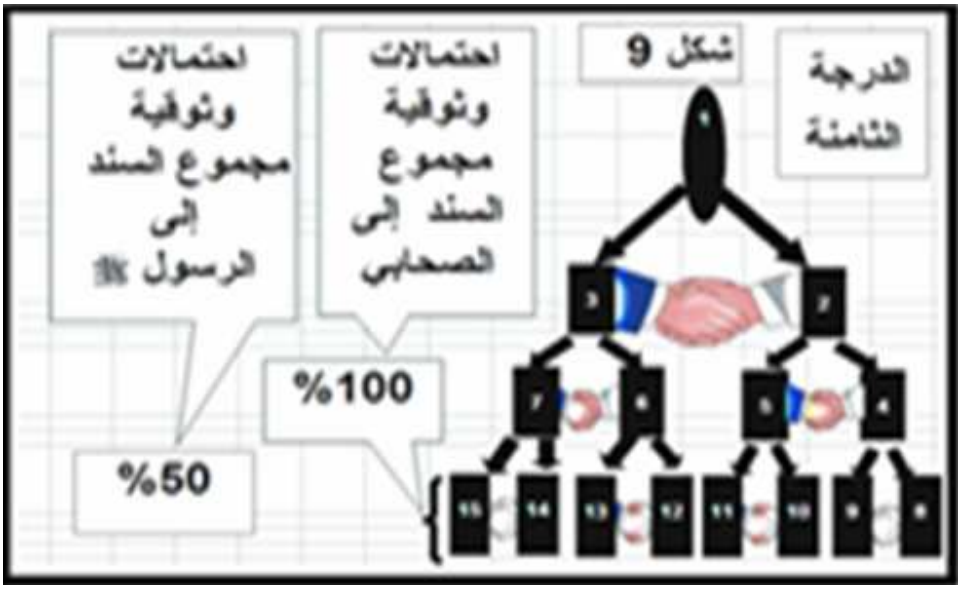

وتمثل هذه البنية: **معيار التعزيز** نفسه، الذي تقاس باقي درجات السلم، مقايسة به.

والتعزيز تام في كل الطبقات، والخبر ثابت النسبة إلى الصحابي المعني **مائة في المائة** (100 %).

لاحظ أن هذا التعزيز يماثل طوبولوجياً خيمة بثمانية أوتاد، أو أعمدة، حسب اللغة

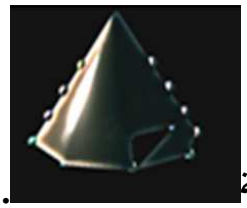
الاستعارية التقليدية البدوية.

ونمثل لهذه الدرجة بالقنوات التالية:

القناة الأولى:

روح بن القاسم العنبري/سهيل بن أبي صالح/أبو صالح السمان/ أبو هريرة

أخرجها مسلم في الصحيح فقال[1]:

(1) حدثني أمية بن بسطام {بن المنتشر العيشي، أبو بكر البصري (ت: 231 هـ) وهو صدوق}، حدثنا يزيد يعني ابن زريع {أبو معاوية العيشي البصري (ت: 182 هـ) وهو ثقة ثبت }، حدثنا روح {بن القاسم العنبري، أبو غياث البصري (ت: 141 هـ) وهو ثقة حافظ }، عن (4) سهيل {بن أبي صالح السمان، أبو يزيد المدني (ت: 128 هـ) وهو صدوق تغير حفظه بآخره}، قال:

أرسلني أبي {ذكوان: أبو صالح السمان (ت: 101 هـ) وهو ثقة ثبت} إلى بني حارثة، قال: ومعي غلام لنا أو صاحب لنا، فناداه مناد من حائط باسمه، قال: وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لأبي فقال: لو شعرت أنك تلق هذا لم أرسلك، ولكن إذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله أنه قال:

> إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص

قلت:

وأخرج أبو عوانة في "المستخرج على صحيح مسلم" (2 : 756/372) متابعاً لمسلم في أمية بن بسطام فقال:

---

1 صحيح مسلم، كتاب: "الصلاة"، الخبر رقم: 584.

(2) حدثنا عباس الدوري {بن محمد بن حاتم بن واقد، أبو الفضل البغدادي (ت: 271 هـ) وهو ثقة حافظ}، قال : حدثنا أمية بن بسطام،.....{الخبر}.

وقال أبو عوانة عقبه:

هذا دليل على أن الرجل إذا أحس بالغول أو أشرف على المصروع، ثم أذن ذهب عنه ما يجد من ذلك.

قلت:

وأخرج البغوي في: "شرح السنة" (2 / 54) متابعاً ل مسلم وعباس الدوري في أمية بن بسطام فقال:

(3) خْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ {بن أحمد بن علي بن منصور، أبو حامد، الملقب بالصالحي (ت: ؟) شيخ للبغوي لم أقف له على ترجمة وافية}، أخبرنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ {بن الفضل بن شاذان النيسابوري (ت: 421 هـ) وهو ثقة مأمون}، أخبرنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ {بن عمرويه المعروف بلقب: ابن علم البغدادي (248 هـ - 349 هـ) وهو مستور}، حدثنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ التَّمْتَامُ الضَّبِّيُّ {بن حرب (ت: 283 هـ) وهو صدوق يهم ويخطئ}، حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو بكر البيهقي في: "شعب الإيمان" (7: 2912/59) متابعا آخر في أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ فقال:

(4) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ {محمد بن عبد الله الضبي الطهماني، الحاكم النيسابوري (361 هـ - 405 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري {أبو الحسن الوراق (ت: ؟) وهو ثقة مأمون}، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي {بن

عبد الرحمن بن موسى البوشنجي (204 هـ - 291 هـ) وهو فقيه مالكي وشيخ للحديث في عصره} إملاء، حدثنا أمية بن بسطام، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج مسلم متابعاً لروح في سهيل فقال[2]:

(5) حدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي {بن زكريا، أبو الحسن الصفار الواسطي (ت: 244 هـ) وهو صدوق}، حدثنا خالد يعني ابن عبد الله {بن عبد الرحمن بن يزيد المزني، أبو الهيثم الطحان الواسطي (ت: 179 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن سهيل عن، أبيه عن، أبي هريرة به.

قلت:

وأخرج أبو عوانة في "مستخرجه على صحيح مسلم" (2 : 755/371) متابعاً ل خالد بن عبد الله في سهيل فقال:

(6) حدثنا أبو زرعة الرازي {عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ (ت: 264 هـ) وهو ثقة حافظ ناقد}، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى {بن يزيد بن زاذان، أبو إسحاق الفراء التميمي الرازي (ت: 230 هـ) وهو ثقة حافظ}، قال: حدثنا أبو أنس {محمد بن أنس القرشي العدوي الكوفي (صغرى الأتباع) وهو صدوق يُغرب} ، عن سهيل ، .....{الخبر}.

القناة الثانية:

سليمان الأعمش/زائدة بن قدامة/أبو صالح السمان/ أبو هريرة

---

2 صحيح مسلم، كتاب: "الصلاة"، الخبر رقم: 583.

وأخرجها الإمام أحمد فقال[3]:

(7) حدثنا معاوية بن عمرو {بن المهلب الأزدي، المعروف بابن الكرماني، الكوفي ثم البغدادي (ت: 214 هـ) وهو ثقة}، قال حدثنا زائدة {بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي (ت: 161 هـ) وهو ثقة ثبت}، حدثنا سليمان الأعمش {بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي (ت: 147 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس}، عن أبي صالح، عن أبي هريرة

عن النبي ﷺ قال:

> إذا سمع الشيطان المنادي ينادي بالصلاة ولى وله ضراط حتى لا يسمع الصوت فإذا فرغ رجع فوسوس فإذا أخذ في الإقامة فعل مثل ذلك

قلت:

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في المسند (10: 10888/149) متابعاً ل معوية بن عمرو في زائدة فقال:

(8) حدثنا أبو سعيد{عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري اللؤلؤي البصري (ت: 198 هـ) وهو ثقة حافظ ناقد}، حدثنا زائدة، حدثنا الأعمش}، عن أبي صالح، .....{الخبر}.

وأخرج مسلم متابعاً لزائدة في الأعمش فقال[4]:

---

3. المسند، مسند المكثرين، الخبران رقم: 8805 و10456.

4 صحيح مسلم، كتاب: "الصلاة"، الخبر رقم: 582.

حدثنا:

(9) قتيبة بن سعيد {بن جميل بن طريف الثقفي البغلاني، أبو رجاء الحمصي (ت: 240 هـ) وهو ثقة ثبت}،

(10) وزهير بن حرب {بن شداد الحرشي النسائي، أبو خيثمة البغدادي (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت}،

(11) وإسحق بن إبراهيم {بن مخلد الحنظلي المروزي، أبو يعقوب المعرف بابن راهوية الحمصي (ت: 238 هـ) وهو ثقة حافظ}،

واللفظ لقتيبة، قال إسحق:

أخبرنا، وقال الآخران حدثنا: جرير {بن عبد الحميد بن قرط الضبي الثقفي، أبو عبد الله الكوفي (ت: 188 هـ) وهو ثقة} عن الأعمش، عن أبي صالح،.....{الخبر}.

قلت:

وتابع أبو بكر البيهقي في: "السنن الكبرى" (1: 432)، (باب الترغيب في الاذان) مسلماً متابعاة تامة في قتيبة بن سعيد فقال:

(12) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ {الحاكم النيسابوري (ت: 405 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب {بن يوسف بن الأخرم الشيباني النيسابوري (250 هـ - 344 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثني إبراهيم بن محمد {}، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا: جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح،.....{الخبر}.

القناة الثالثة:

هشام بن عبد الملك/يحيى بن أبي كثير/أبو سلمة/ أبو هريرة

وأخرجها مسلم في صحيحه فقال[5]:

(13) حدثنا محمد بن المثنى {بن عبيد العنزي، أبو موسة: الزمن البصري (ت: 252 هـ) وهو ثقة ثبت}، حدثنا معاذ بن هشام {بن أبي عبد الله: سنبر الدستوائي، أبو عبد الله البصري (ت: 200 هـ) وهو صدوق قد يهم}، حدثني أبي {هشام بن عبد الملك الملقب بسنبر، أبو بكر البصري (ت: 154 هـ) وهو ثقة ثبت رمي بالقدر}، عن يحيى بن أبي كثير {صالح بن المتوكل الطائي، أبو نصر البصري (ت: 132 هـ) وهو ثقة ثبت، لكن يدلس ويرسل}، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن {عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني (ت: 94 هـ) وهو ثقة}، أن أبا هريرة حدثهم به.

قلت:

وأخرج البخاري في الصحيح (4 : 1155/446) متابعاً في هشام الدستوائي فقال:

5 صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، الخبر رقم: 884..

(14) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فُضَالَةَ {الزهراني، أبو زيد البصري (كبار تبع الأتباع) وهو ثقة}، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يحيى بن أبي كثير عن أبي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ الآذَانَ فَإِذَا قُضِيَ االآذَانُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ بِهَا أَدْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى ثَلاثًا أَوْ أَرْبَعًا فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

قلت:

وأخرج البخاري متابعاً لسنبر في يحيى بن أبي كثير فقال: في "الصحيح" (11: 3043/63):

(15) حدثنا محمد بن يوسف {بن واقد بن عثمان الضبي الفريابي، أبو عبد الله الشامي (ت: 212 هـ) وهو ثقة}، حدثنا الأوزاعي {عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو الشامي (ت: 157 هـ) وهو ثقة}، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج ابن المنذر في " الأوسط" (4: 1195/107) متابعاً لمحمد بن يوسف في الأوزاعي فقال:

(16) حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني {}، قال: حدثنا بشر بن بكر {البجلي، أبو عبد الله التنيسي (ت: 205 هـ) وهو ثقة يُغرب}، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : حدثني أبو هريرة ، .....{الخبر}.

القناة الرابعة:

الإمام مالك/ابن شهاب الزهري/أبو سلمة/ أبو هريرة

وأخرجها الإمام مالك في الموطأ فقال: عن:

(17) ابن شهاب {محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر المدني (ت: 124 هـ) وهو ثقة متفق عليه}، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة به.

ولم يذكر فيه "ضراط الشيطان".

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجها النسائي في سننه، في "كتاب السهو"، الخبر رقم: 1235 فقال:

(18) أخبرنا قتيبة {بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي البغلاني، أبو رجاء الحمصي (ت: 240 هـ) وهو ثقة ثبت}،عن مالك،.....{الخبر}.

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجها مسلم أيضاً في الصحيح، في "كتاب المساجد ومواضع الصلاة"، الخبر رقم: 883 فقال:

(19) حدثنا يحيى بن يحيى {بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي، أبو زكريا نزيل حمص (ت: 226 هـ) وهو ثقة حافظ}، قال: قرأت على مالك،.....{الخبر}.

القناة الخامسة:

سفيان بن عيينة/ابن شهاب الزهري/أبو سلمة/ أبو هريرة

القناة السادسة:

الليث بن سعد/ابن شهاب الزهري/أبو سلمة/ أبو هريرة

وأخرجهما معاً مسلم في صحيحه فقال:

(20) حدثني عمرو الناقد {بن محمد بن بكير بن محمد، أبو عثمان البغدادي (ت: 232 هـ) وهو ثقة حافظ}،

(21) وزهير بن حرب {بن شداد الحرشي النسائي، أبو خيثمة البغدادي (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت}،

قالا:

حدثنا سفيان {بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد المكي (ت: 198 هـ) وهو ثقة حافظ، تغير حفظه بآخره، وقد يدلس}، قال:

ح (يعني تحويل الإسناد)،

(22) وحدثنا قتيبة بن سعيد { بن جميل بن طريف الثقفي البغلاني، أبو رجاء الحمصي (ت: 240 هـ) وهو ثقة ثبت}،

(23) ومحمد بن رمح {بن المهاجر التجيبي، أبو عبد الله المصري (ت: 242 هـ) وهو ثقة}، عن: الليث بن سعد {بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري (ت: 175 هـ) وهو ثقة ثبت}، **كلاهما** (يعني: سفيان بن عيينة والليث بن سعد)، عن:

الزهري بهذا الإسناد نحوه.

القناة السابعة:

المغيرة بن عبد الرحمن/أبو الزناد/الأعرج/ أبو هريرة

وأخرجها مسلم فقال في الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة (2: 336/585):

(24) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ { تقدم وهو ثقة ثبت }، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ {هو المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حازم الأسدي الحزامي المدني (كبار الأتباع) وهو ثقة له غرائب}، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ {عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني (ت: 130 هـ) وهو ثقة}، عَنْ الأَعْرَجِ {عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني (ت: 117 هـ) وهو ثقة ثبت}، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أن النَّبِيَّ ﷺ قالَ:

إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قُضِيَ التَّأْذِينُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ لَهُ: اذْكُرْ كَذَا وَاذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى؟.

القناة الثامنة:

مالك بن أنس/أبو الزناد/الأعرج/ أبو هريرة

وأخرجها ابن حبان البستي في صحيحه (5: 1754/50) فقال في: باب:" ذكر الإخبار عما يجب على المرء من فراغ القلب لصلاته ودفع وساوس الشيطان إياه لها" :

(25) أخبرنا الفضل بن الحباب {بن محمد بن شعيب بن عبد الرحمن الجمحي، أبو خليفة البصري (ت: 305 هـ) وهو ثقة}، قال : حدثنا القعنبي {عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني (ت: 221 هـ) وهو ثقة}، عن مالك عَنْ أبي الزِّنَادِ، عن الأعرج، أبي هريرة، ....{الخبر}.

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجها البخاري في الصحيح (2 : 573/471) فقال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ {الكلاعي، أبو محمد التنيسي (ت: 218 هـ) وهو ثقة متقن}، قالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، ....{الخبر}.

قلت:

وأخرج البغوي في: "شرح السنة" (2: 53) متابعاً آخر في مالك فقال:

(26) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشِّيرَزِيُّ {}، أَنبأنا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ {}، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ {}، أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ {}، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، .....{الخبر}.

القناة التاسعة:

الليث بن سعد/جعفر بن ربيعة/الأعرج/ أبو هريرة

وأخرجها البخاري في الصحيح (4 : 1146/431) فقال:

(27) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ {يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي، أبو زكريا المصري (ت: 231 هـ) وهو ثقة في الليث بن سعد}، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ {بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث، المصري (ت: 175 هـ) وهو ثقة ثبت}، عَنْ جَعْفَرٍ {بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري (ت: 136 هـ) وهو ثقة}، عَنْ الأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

إِذَا أُذِّنَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ أَدْبَرَ فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُولُ لَهُ: اذْكُرْ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى؟

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَسَمِعَهُ أَبُو سَلَمَةَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

القناة العاشرة:

عمرو بن الحارث/عبد ربه بن سعيد/الأعرج/ أبو هريرة

وأخرجها مسلم في الصحيح، "كتاب المساجد ومواضع الصلاة" (2 : 585/336) فقال:

(28) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى {بن عبد الله بن حرملة التجيبي، أبو حفص المصري صاحب الإمام الشافعي (ت: 244 هـ) وهو صدوق}، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ {عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد المصري (ت: 197 هـ) وهو ثقة حافظ}، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو {بن الحارث بن يعقوب الأنصاري،

أبو أمية المصري (ت: 149 هـ) وهو ثقة حافظ}، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ {بن قيس بن عمرو الأنصاري النجاري المدني (ت: 139 هـ) وهو ثقة}، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ،.....{الخبر}

القناة الحادية عشرة:

عبد الرزاق/معمر بن راشد/همام بن منبه/ أبو هريرة

وأخرجا مسلم في الصحيح، في "كتاب المساجد ومواضع الصلاة" (2 : 585/336) فقال:

(29) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ {بن أبي زيد: سابور القشيري، أبو عبد الله نزيل حمص (ت: 245 هـ) وهو ثقة}، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ {بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني (ت: 211 هـ) وهو ثقة حافظ يتشيع تغير بآخره وصار يتلقن}، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ {بن راشد الأزدي، أبو عروة اليمني (ت: 154 هـ) وهو ثقة ثبت}، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ {بن كامل بن شيخ، أبو عقبة الأبناوي الصنعاني (ت: 132 هـ) هو صاحب الصحيفة المشهورة باسمه وقد ينسب إلى أبي هريرة بعض الإسرائيليات[6] }، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ:

حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَيْفَ صَلَّى ؟

قلت:

وأخرج البغوي في: "شرح السنة" (2: 53) متابعا ل محمد بن رافع في عبد الرزاق فقال:

[6] وقد أثبتنا ذلك من فعله أنظر ضعيف الصحيحين: هل كان آدم عملاقًا.

(30) أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَسَّانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَنِيعِيُّ {}، أَنبأنا أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ {}، أنبأنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ {}، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ {}، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاق ....{الخبر}.

قلت:

وتابع أبو بكر البيهقي حسان بن سعيد المنيعي في أبي طاهر الزيادي فقال في: "السنن الكبرى"(1: 432)، (باب الترغيب في الاذان):
أخبرنا:

(31) أبو طاهر الفقيه {}،

(32) وأبو يعلى المهلبي {}،

قالا:
حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، .....{الخبر}

قلت:

وقد تحصلت لنا من كل هذه القنوات درجتان علويتان كما يوضح اللوحان التاليان:

واللوح الأخير معزز في كل طبقاته الأربع مائة في المائة إلى أبي هريرة.

وتمثل هذه الدرجة آخر درجات السلم المعيار بالنسبة لرواية صحابي فرد.

وهي، وإن كانت تمثل وثوقية خبرية مطلقة 100 % إلى الصحابي المعني، إلا أنها لا تمثل في حد ذاتها سوى نصف هذا القدر، أي 50 % فقط، بالنسبة لوثوقية النقل الخالي من الأخطاء النظامية العارضة للرواة، إلى الرسول ﷺ، في حال تفرد الصحابي بروايته عن الرسول ﷺ، حال أبي هريرة هنا، دون مشاركة له من صحابي آخر فيه.

ولتحقيق نسبة الخبر إلى الرسول ﷺ، بدرجة وثوقية تصل إلى 100 % ، فيتوجب العثور على صحابي آخر، ثبتت إليه بدوره وثوقية نقلية مائة في المائة، كما في شكل 9 أ علاه .

أي تحقيق المعيار بدرجته السادسة عشرة القصوى.

قلت:

وبهذا نكون قد لبينا مطلب التعزيز ومطلب الصحة في نفس الأمر في آن واحد.

ملاحظات هامة:

لاحظ أولاً: أن كل درجة من درجات السلم المعيار، يمكن أن تحصل من توافر طرق مفردة بعدد درجات السلم نفسه.

فالدرجة الأولى من السلم الرباعي الطبقات تقيس وثوقية خبر فرد مطلق إلى صحابي معين، باحتمالية 12.5 %.

والدرجة الثانية، تقيس الوثوقية المركبة من خبرين مفردين، بوثوقية مضاعفة تصل إلى 25 %..
وهكذا مع كل درجة من درجات السلم وإلى الدرجة الثامنة، التي تقيس الوثوقية المركبة لثمانية أخبار فرائد، بوثوقية مركبة متضافرة تصل إلى 12.5% X 8 = 100 % في الصحابي المعني. وهي وثوقية لا تمثل سوى 50 % من الوثوقية إلى الرسول ﷺ، كما أسلفنا.

ولإقفال الوثوقية بالتصديق الكامل إلى الرسول ﷺ، فنحتاج إلى ثمانية أخبار مفردة أخرى إلى صحابي آخر، بنفس الطريقة، لنحصل على وثوقية مطلقة إلى الرسول ﷺ تصل إلى 100 %.

ولاحظ ثانياً: الفرق الجلي ما بين النمط المعزز التام إلى الصحابي، كما في شكل 9، الذي تصل زمرة المخبرين ضمن بنيته إلى خمسة عشر راوياً (15) بالصحابي نفسه، والنمط المتفرد الذي يتطلب زمرة من الرواة يصل عدد أفرادها إلى خمسة وعشرين راوياً (25) بالصحابي المعني، أي بزيادة عشرة رواة (10) فوق الزمرة المعززة، لكي نحصل على ذات الدرجة من الوثوقية!.

وما مرد هذا سوى للهلهلة والتصدع الذي أصاب بنية السند بسبب التفرد، وتصدع رابطة الشاهد والمشهود له، المتبادلين الأدوار في شهادة الرواة لبعضهم البعض!. فكل غياب لشاهد بعينه على نظيره هو نوع شرخ وتصدع (Dislocation) في البنية ككل، حال كل البنى الطبيعية كما في البلورات المعدنية، والبنيات الكيميائية عامة وما شابهها.

لذلك، احتيج هنا، لجبر مثل هذا التصدع الذي اعترى البنية، إلى هذا النوع من الإسراف في عدد المخبرين، كجبيرة وضمادة، للحصول على ذات الدرجة من الوثوقية بسبب من الهشاشة البنيوية.

أي أننا حصلنا على مكافئ عملي للمعيار من خلال اعتبار الأخبار الأفراد، التي تفتقد التعزيز، إلا أن هذه الأفراد، عادة ما تكون ضعيفة المخارج، بل حتى موضوعة، وبالتالي ل تغني كثرتها من قطمير، مقابل المعيار.

انتهى

وتليه الحلقة الثانية والعشرون